الإرهاب الأسود يضرب في الرياض وينبع

خادم الحرمين:

التفجيرات عمل إجرامي لن يؤثر على وحدة المملـ

سمو ولي العهد:

بلادنا مستهدفة؛ وأيدٍ صهيونية وراء ما يحدث

إعداد: صالح سليمان

شهدت المملكة خلال شهر ربيع الأول المنصرم وقوع تفجيرين آثمين في كل من الرياض وينبع نفذهما إرهابيون من الفئة الضالة المطلوبة أمنياً، ففي الرياض قام الإرهابيون في الثاني من شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ بتفجير مبنى الإدارة العامة للمرور بالرياض وهو العمل الإجرامي الذي راح ضحيته خمسة أشخاص وأصيب ٤٨ آخرون من رجال الأمن ومن المواطنين والمقيمين.

وفي الثاني عشر من الشهر نفسه نفذت الفئة الضالة عملاً آثماً جديداً بمهاجمة مقر شركة سويسرية عاملة في ينبع الصناعية وقتلوا خمسة من الجنسيات البريطانية والأمريكية والأسترالية، فيما استشهد أحد رجال الأمن من الحرس الوطني وهو الرقيب فرحان عايد الشمري، بينما أصيب ستة عشر من رجال الأمن ومن المقيمين إصابات مختلفة وقتل أربعة من الإرهابيين المعتدين.

وكانت مدينة جدة قد شهدت مواجهات أمنية مع العناصر الإرهابية كانت نتيجتها مقتل خمسة إرهابيين واعتقال واحد وكان هؤلاء المجرمون يحضرون لعملية اجرامية بجدة ومن بينها الاعتداءات الغادرة على رجال الأمن ومن بين الذين قتلوا أربعة من المطلوبين أمنيا ضمن قائمة الـ(٢٦).

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز- يحفظه الله- أن التفجير الذي وقع في مبنى الإدارة العامة للمرور بالرياض هو عمل إرهابي آثم وسلوك إجرامي قامت به الفئة الضالة المنحرفة التي استحوذ عليها الشيطان بنية زعزعة الأمن وترويع الآمنين وازهاق ارواح الأبرياء والسعي في الأرض فساداً، متخذة من الدين ستاراً وهو براء منها.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها الملك المفدى- أيده الله- يوم الاثنين السابع من شهر ربيع الأول ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٦ إبريل ٢٠٠٤.

وبين- أيده الله- أن رجال الأمن في هذه البلاد الطاهرة يقفون على ثغر من ثغور الإسلام يدافعون عن دينهم وعن وطنهم ضد هؤلاء الإرهابيين الضالين المجرمين ولن تثني هذه الأعمال الإجرامية عزائمهم. وشدد مجلس الوزراء على أن هذه الأعمال الإجرامية لن تؤثر في وحدة المملكة وتلاحم شعبها مع قيادتها ولن تزيدها إلا قوة وصلابة في محاربة الإرهاب أيا كانت صوره وأساليبه محذراً من التستر على هؤلاء المجرمين ومؤكداً أن من فعل ذلك فهو شريك لهم في جرمهم داخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله من آوى محدثاً».

ومن جهة أخرى شدد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على تعقب الفئة الضالة التي ترتكب مثل هذه

ـــكة وتلاحـــم الشـعب مع قيـــادته

سمو ولي العهد يطمئن على أحد المصابين في التفجيرات الأخيرة

• رجال الأمن يقفون على ثغر من ثغور الإسلام، ولن تثني عزائمهم هذه الأعمال الإجرامية.

• سمو وزير الداخلية: يد العدالة ستصل إلى الفئات الضالة.

الأعمال الإجرامية وقال سموه إننا سنضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الإخلال بأمن هذه البلاد.

وقال سمو ولي العهد يحفظه الله في كلمة له أثناء استقبال سموه لعدد من الامراء وكبار المسؤولين واساتذة الجامعات في الثاني عشر من شهر ربيع الأول في قصر السلام بجدة إن بلادنا مستهدفة وأنه اتضح الآن وجود أيد صهيونية وراء ما يحدث، مؤكداً سموه أن بلادنا ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الاخلال بالأمن.

وفيما يلي نص كلمة سمو ولي العهد.

«شكرا.. بارك الله فيكم.. وهذا شيء واجب عليكم لأنكم ولله الحمد مسلمون من أب وجد .. وبلدكم هذه مستهدفة وأنتم تعرفون من الذين وراء هذا كله.. وراء الصهيونية هذا اتضح الآن.. اتضح لنا وأنا أقولها ليس مئة في المئة.. ولكن خمسة وتسعين في المئة أن الذي صار الآن وراء الايدي الصهيونية.. مع الاسف غرروا ببعض أبنائنا .. غرروا بهم ووقعوا فيها وآخرها اليوم في ينبع وما صار فيها من أربعة قتل منهم ثلاثة وواحد صوب.. وصوبوا خمسة وعشرين شخصاً سعوديين وقتلوا من الاجانب أربعة أو خمسة.. وقتلوا من الحرس واحداً ومن الشرطة واحداً.. هؤلاء، ما ذنبهم؟.. ولكن لا نقول إلا أن إرادة الله فوق كل شيء.. وما علينا ولا عليكم إلا الصبر والاحتساب والعمل لأنه الآن في الوقت الحاضر حتى السكوت.. الذي يسكت يتهم أنه منهم.. من قبل كنا نقول يمكن أنه غرر بهم أجانب.. الآن أبناؤكم قتلوا اخوانهم.. قتلوا الذين يسهرون عليكم..

«الأمن العام يسهر عليكم وعلى عوائلكم وأطفالكم وأبنائكم.. تجرأوا من الشيطان وهم أعوان الشيطان وأذناب الشيطان وأذناب الاستعمار... وهذا فعل هذه الافعال كلها... ولكن أبشركم اطمئنوا مئة في المئة إن شاء الله وبارادة الله أن هذا البلد منصور مهما تكالبت عليه أي فئة.. ولكن نكون على ثقة أن الصهيونية وراء كل شيء.. وهذا الذي ثبت.. لا أقول مئة في المئة ولكن خمسة وتسعين في المئة.. وإن شاء الله أنكم شعب مسلم مؤمن قابل لما حكم الله عليه هذه حكمة الله وإرادة الله... ارادة الله ليس لها راد أبداً أبداً ولكن نتقبلها بصدر رحب، وبعمل وإيمان وبصبر وبيد من حديد نضرب على من تسول له نفسه أن يخل بأمن هذا البلد وهذه ولله الحمد موجودة فيكم كلكم وموجودة في المسئولين.. لكن مثلما قلتم الآن.. الصبر والهدوء والسكينة هي شيء واجب.. الواجب علينا كلنا.. ولكن بدون تهاون.. بدون تراخ ولا نقول إلا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم... والله سيعينكم ويعين كل مسلم يريد أن يخدم دينه ووطنه وأمته العربية والإسلامية والإنسانية وهذا إن شاء الله فيكم لأنكم شعب حي.. شعب يقظ والله يعينكم.. والذي راح إن شاء الله أن يعوضه.. ولا نقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون.. ونحن وإياكم مثلما قلنا من أول شيء.. نحن وراء هذه الفئة الضالة عشرين سنة أو ثلاثين سنة وراءهم إن شاء الله... وأشكركم وأتمنى لكم التوفيق».

ومن جهة أخرى قال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام: إن ما وقع من أحداث هو مأساة وألم في القلب ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل. وأكد سموه

الإرهاب الأسود يضرب في الرياض وينبع

خادم الحرمين: التفجيرات عمل إجرامي لن يؤثر على وحدة المملكة وتلاحم الشعب مع قيادته

سمو ولي العهد: بلادنا مستهدفة؛ وأيد صهيونية وراء ما يحدث

في الكلمة التي ألقاها أثناء استقباله أهالي وأعيان محافظة جدة وكبار منسوبي القوات المسلحة والحرس الوطني وقطاعات وزارة الداخلية بالمنطقة الغربية والضباط والافراد المشاركين في عمليات القبض على المجموعات الإرهابية في محافظة جدة، أكد سموه أن المملكة بلد آمن مستقر بحول الله مادمنا ننصر دينه ونعلي كلمته ومادمنا نعطي الحق بالحق ونبطل الباطل وقال: على الأشخاص المغرر بهم والمغسولة أدمغتهم ضد دينهم أولاً ثم ولاة أمر المسلمين ثم الشعب العربي السعودي المسلم أن يرجعوا للصواب ويستسلموا ويأمنوا ومن استسلم فقد أمن ومن قاوم فقد خسر.

وفي تصريح صحفي يوم الأربعاء الثاني من ربيع الأول ١٤٢٥ هـ لدى زيارة للمصابين بمستشفيات الرياض إثر الحادث الأليم الذي وقع في مبنى الإدارة العامة للمرور أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أنه يعد نفسه واحداً من رجال الأمن، مشدداً سموه على أن رجال الأمن كانوا يواجهون هذا الإجرام ضد الدين والمجتمع وأنهم سيواجهون الاعمال التخريبية بكل شدة وقوة وأن عزيمتهم وتصميمهم قد زادا...

وقال سموه إن أجهزة الأمن أحبطت عشرات المحاولات أشد بكثير وهذه لا تقاس بما كان يمكن أن يحدث لا سمح الله ولكن علينا دائماً الا نستبعد حدوث هذه الأشياء، وعلينا أن نزيد قوتنا قوة وهذا ما سيتم إن شاء الله.

ونصح سموه المطلوبين بتسليم أنفسهم وأن يثوبوا إلى رشدهم ويستسلموا لأن هذا أسلم لهم لأننا سنصل إليهم في أي مكان كان، فعليهم أن يسلّموا أنفسهم ويعودوا مواطنين صالحين. وشدد سموه على أن الذين يتعاطفون مع المجرمين أو يتغاضون عنهم لا يقلون جرماً عن المجرمين المنفذين، فعلى الجميع أن يكفوا عن هذا وإلا فإن يد العدالة ستصل إليهم إن شاء الله ولكن يظل يؤلمنا أن يدعي هؤلاء الإسلام أو أن ينتموا إلى هذا الوطن.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عقب زيارته للمصابين الذين يتلقون العلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي يوم الأربعاء الثاني من ربيع الأول ١٤٢٥هـ، أن ماحدث يعد جريمة لا تغتفر بحق ديننا وشعبنا وبلادنا، وقال سموه إن هذه الجريمة أو غيرها لن تثني هذه الدولة عن إقرار الأمن والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعبر سموه عن ثقته بالمواطنين مؤكداً أنهم الآن يد واحدة في مكافحة هذه الجرائم التي ترتكب ولم يأمر بها الله ولا رسوله بل هي تتنافى مع ديننا واخلاقنا وسلوكنا المستقيم إن شاء الله فالدين براء من كل من يتغطى بستار الدين والدين واضح مثل وضوح الشمس ونحن لا نقبل أن يغلو الإنسان في دينه ولا أن يفرط في دينه فنحن أمة وسط وديننا دين العدل والتآلف والتآخي، والإسلام يصون الأرواح ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً وهذا هو ديننا الذي نتبعه ولن نحيد عنه أبداً.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية قد زارا المصابين في حادث محافظة ينبع من رجال الأمن وعددهم ١٤ مصاباً من الدفاع الجوي والحرس الوطني وقوات الأمن الخاصة، كما زارا المصابين الذين يتلقون العلاج في المركز الطبي ينبع وعددهم ١٦ مصاباً من قوات الأمن المختلفة والحرس الوطني، وشكر سمو الأمير مقرن وسموه الفريق أول ركن متعب بن عبدالله كافة المصابين على أدائهم الشجاع والرجولي.

وقالا إن هذا ليس بمستغرب على أبناء هذا الوطن. وقالا للمصابين إننا نفخر بكم وكل مواطن يفخر بكم، وقدّما التعازي لكافة

سمو ولي العهد يؤكد في كل لحظة على اجتثاث الإرهاب في بلادنا

- **سمو أمير منطقة الرياض: الاسلام بريء من هذه الاعمال الإجرامية التي تستهدف بلادنا.**
- **سمو أمير منطقة المدينة المنورة: رجال الأمن لا يتوانون في حماية الوطن والمواطن.**

الإرهاب الأسود .. دمار وخراب وإزهاق للأنفس البريئة

المصابين بزميلهم الشهيد فرحان الشمري.

كما قاما بزيارة عزاء لأسرة الشهيد وكيل رقيب فرحان عابد الشمري ونقلا لأهله ولأولاده تعازي القيادة والشعب وقالا بأن الشهيد قام بواجبه خير قيام وندعو الله أن يكتبه مع الشهداء والصديقين.

وفي لمسة حانية طلب الأمير مقرن والفريق أول ركن متعب بن عبدالله مقابلة أطفال الشهيد حيث تشرف أبناء الشهيد وهم نوف وريم وناصر بالسلام على سموهما.

ولدى مغادرتهما أدلى الأمير مقرن والفريق أول ركن متعب بن عبدالله بتصريح صحافي أوضحا فيه أن الإرهاب لن يطال أمن هذا البلد، وسيقطع دابر هؤلاء بإذن الله وسيكون رجال الأمن هم من يقطع دابر هذه الشرذمة الفاسدة.

وقال سمو الأمير مقرن إن وزارة الداخلية لن تتوانى في خدمة الوطن والمواطن. وشدد سموه على أهمية تعاون المواطن مع رجال الأمن وقال يجب أن يكون الشعار لا للإرهاب..

وعن هذ الفئة وهل لها ارتباط بما حصل في جدة قال سمو الأمير مقرن: لا أعتقد ذلك ولا يوجد وجه ارتباط بينهما. وقال سموه إن الاصابات بسيطة ولله الحمد.

ومن جانب آخر قال سمو الفريق أول ركن متعب بن عبدالله إن اصابات رجال الأمن تمثلت في إصابات في البطن والصدر وهذه

• الفريق أول ركن متعب بن عبدالله: الإرهاب لن يطول هذا البلد، ورجالنا الأوفياء سيقطعون دابر الفئة الضالة.

عادة رجالنا فهم يواجهون العدو بوجوههم لا من خلفهم وهذا ديدن رجالنا الأوفياء.

ومن جهة أخرى أكد صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية أن رجال الحرس الوطني يقفون مع باقي إخوانهم في القطاعات الاخرى أمام كل عابث بأمن الوطن.. مشيراً سموه إلى أن زيف القناع الديني الذي يتستر به الارهابيون تكشف بعد ان اصبح المواطن هدفا لاعمالهم الاجرامية.

وقال سموه في لقاء مفتوح مع منسوبي الحرس الوطني بالقطاع الشرقي يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٣/١٥هـ: إن الواجب يحتم علينا القيام بمسؤوليتنا جميعاً في وجه الارهاب.. ونوه بالوقفة الصادقة من ابناء الشعب السعودي الذي يرفض التطرف والغلو.

وتطرق إلى خطر الارهاب والارهابيين والفكر الذي يحملونه قائلاً: إن الارهابيين تم غسل أدمغتهم من قبل جهات خارجية وهذا معروف للجميع.

ورد سموه على أسئلة واستفسارات منسوبي القطاع الشرقي في اللقاء المفتوح فقال، رداً على سؤال عن عدم قبول التحاق حملة الشهادة الابتدائية بالحرس الوطني: إن الهدف من ذلك ليس منعهم، لكنّ لدينا أعداداً كبيرة من حملة المتوسطة والثانوية، ونرغب في أن يكمل صاحب الشهادة الابتدائية دراسته. وحول ترقيات منسوبي الحرس الوطني أشار سموه الى أن ذلك موضوع في الاعتبار وستكون هناك امور إيجابية في الايام القادمة إن شاء الله.

وعقب اللقاء، صرح سموه بأنه وجد لدى اخوانه في القطاع الشرقي روحاً عالية واصراراً على مواصلة العمل وسمع منهم انهم يغبطون الشهداء على استشهادهم.. مشيراً إلى أنه كان لسموه شرف اللقاء معهم وهو لقاء مفتوح شبه سنوي.

وفيما يتعلق بالتوظيف في الحرس الوطني قال انه يتم حسب الامكانيات المتاحة.

ورداً على سؤال حول علاوة مكافحة الإرهاب البالغة «٢٥٪» من الراتب قال الامير متعب بن عبدالله انه كان امراً طبيعياً ان تشمل افراد الحرس الوطني الذين يقومون بمواجهة الاعمال الارهابية. واشار الى ان هناك غرف عمليات مشتركة بين الحرس الوطني والجهات المعنية الاخرى وهناك تعاون مستمر مع كل الجهات الحكومية.